2- الإيمان بالملائكة

الإيمان بالملائكة: هو التصديق الجازم بأن لله ملائكة موجودين.

نؤمن بمن سمى الله منهم كجبريل ﷺ وغيره، ومن لم نعلم اسمه منهم نؤمن بهم إجمالاً، ونؤمن بما علَّمنا الله ورسوله من صفاتهم وأعمالهم.

- **حكم الإيمان بالملائكة:**

الإيمان بالملائكة أحد أركان الإيمان الستة.

1- قال الله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ) [البقرة:285].

2- وقال الله تعالى: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ) [النساء:136].

- **عدد الملائكة:**

الله عز وجل وحده هو الذي يعلم من خلق، وعدد من خلق، والملائكة خلق عظيم، وعددهم كثير لا يحصيهم إلا الذي خلقهم.

منهم حملة العرش.. والذين يطوفون حول العرش.. وكل سماء مملوءة بالملائكة.. بل ليس فيها موضع شبر إلا وفيه ملك يعبد الله..

ومنهم خزنة الجنة.. ومنهم خزنة النار.. ومنهم الحفظة والكتبة.. وغيرهم كثير لا يعلمهم ولا يحصيهم إلا الله وحده..

يصلي منهم كل يوم في البيت المعمور فوق السماء السابعة سبعون ألف ملك، ولكثرتهم يصلون فيه مرة واحدة، ثم يأتي غيرهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

ففي قصة المعراج أن النبي ﷺ لما أتى السماء السابعة قال: «فَرُفِعَ لِـيَ البَـيْتُ المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقال:هَذَا البَـيْتُ المَعْمُورُ، يُصَلِّـي فِـيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَـمْ يَعُودُوا إِلَـيْـهِ آخِرَ مَا عَلَـيْـهِـمْ» متفق عليه[1].

- **أسماء الملائكة:**

الملائكة خلق كثير لا يحصيهم إلا الله.

منهم من أعلمنا الله باسمه وعمله.. ومنهم من نعلم عمله دون اسمه.. ومنهم من لا نعلم اسمه ولا عمله.

1- الملائكة الذين أعلمنا الله بأسمائهم وأعمالهم منهم:

1- جبريل: وهو الموكل بالوحي إلى الأنبياء والرسل ونصرتهم.

2- ميكائيل: وهو الموكل بالماء والنبات.

3- إسرافيل: وهو الموكل بالنفخ في الصور.

وهؤلاء من أعظم الملائكة، وهم موكلون بأسباب الحياة.

فجبريل موكل بالوحي الذي به حياة القلوب.

وميكائيل موكل بالقطر الذي به حياة الأرض.

وإسرافيل موكل بالنفخ في الصور الذي به حياة الخلق بعد الموت.

4- مالك: وهو الموكل بالنار.

5- رضوان: وهو الموكل بالجنة.

6- منكر ونكير: وهما موكلان بسؤال كل ميت في قبره.

---

(1) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (3207)، واللفظ له، ومسلم برقم (162).

This file was downloaded from QuranicThought.com

1- قال الله تعالى: (ﮓ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ) [البقرة: 98].

2- وقال الله تعالى: () [الزُّخرُف: 77-78].

3- وَعَنْ عَائشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْـهَا أنَّ النَّبي ﷺ كَان إذا قَامَ مِنَ الليلِ قَال: «اللَّـهُـمَّ! رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِـمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أنْتَ تَـحْكُمُ بَـيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَـخْتَلِفُونَ، اهْدِنِـي لِـمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَـهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَـى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» أخرجه مسلم[1].

4- وَعَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ا, ﷺ: «إِذَا قُبِرَ المَيِّتُ أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يُقَالُ لأَحَدِهِمَا المُنْكَرُ وَالآخَرُ النَّكِيرُ» أخرجه الترمذي[2].

2- الملائكة الذين علَّمنا الله بأعمالهم دون أسمائهم منهم:

جميع الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون.

منهم حملة العرش.. وملك الموت، والموكلون بقبض الأرواح.. وخزنة الجنة والنار.. والموكلون بحفظ كل إنسان وعمله وكتابته .. ومنهم ملك الجبال.. ومنهم الموكلون بالأجنة في الأرحام الذين يكتبون رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد.

ومنهم الموكل بالإنسان دائماً، ومنهم ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار، ومنهم ملائكة يتبعون مجالس الذكر.

---

(1) **أخرجه مسلم** برقم (770).

(2) **حسن**/ أخرجه الترمذي برقم (1071)، انظر السلسلة الصحيحة رقم (1391).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وغيرهم كثير مما لا يعلمه ولا يحصيه إلا الله الذي أحصى كل شيء عدداً.

1- قال الله تعالى: (ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئه) [غافر:7].

2- قال الله تعالى:(ى ى ى ى □ □ □ □ □ □ □ □ □ □) [السجدة:11].

3- وقال الله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ) [الانفطار:10-11].

3- الملائكة الذين لا نعلم أسماءهم ولا أعمالهم:

وهؤلاء لا يعلمهم إلا عالم الغيب والشهادة: (ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې) [المدَّثر: 31].

- **صفة خلق الملائكة:**

خلق الله الملائكة من نور، والملائكة عالم غيبي غير عالم الإنس والجن، عالم كله طهر ونقاء وصفاء، وهم كرام أتقياء، خلقهم الله على صور جميلة كريمة، وهم متفاوتون في الخلق والمقدار، ولهم مقامات متفاوتة معلومة.

1- قال الله تعالى: (ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ) [فاطر:1].

2- وقال الله تعالى: (ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ) [يوسف: 31].

3- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ا, ﷺ: «خُلِقَتِ المَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِـمَّا وُصِفَ لَكُمْ»

This file was downloaded from QuranicThought.com

أخرجه مسلم[1].

- **مراتب الملائكة:**

الملائكة على درجات متفاوتة في الخلق والمقدار والرتب..

1- فهم من حيث الطاعة لله: منحهم الله الانقياد التام لأمره، والقوة على تنفيذه، وهم مجبولون على الطاعة: (ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ) [التحريم: 6].

2- وهم من حيث العمل: يعبدون الله، ويسبحون بحمده، كما قال عنهم: () [الأنبياء: 19-20].

3- وهم من حيث الخلق: عباد مكرمون، عابدون لله، خلقهم الله من نور، وليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء، وهم درجات متفاوتة في الخلق بعضهم له جناحان، وبعضهم ثلاثة، وبعضهم أربعة، وبعضهم أكثر.

1- قال الله تعالى: () [فاطر:1].

2- وَعَنْ عَبْدِالله بنِ مَسْعُودَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. متفق عليه[2].

3- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ا, رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلاَئِكَةِ ا, مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ». أخرجه أبو داود[3].

---

(1) **أخرجه مسلم** برقم (2996).

(2) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (4857)، واللفظ له، ومسلم برقم (174).

(3) **صحيح**/ أخرجه أبو داود برقم (4727)، انظر السلسلة الصحيحة برقم (151).

This file was downloaded from QuranicThought.com

4- وهم من حيث الرتبة: لهم مقامات مختلفة عند ربهم.

1- قال الله تعالى: (ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ) [الصافات:164-166].

2- وقال الله تعالى: (ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ) [التكوير:19-21].

3- وقال الله تعالى: (ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ) [النساء:172].

- **ما لا يوصف به الملائكة:**

1- الملائكة لا يوصفون بالذكورة والأنوثة.

قال الله تعالى: (ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ) [الزُّخرُف:19].

2- الملائكة لا يأكلون ولا يشربون.

قال الله تعالى: (ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ۈ ۈ ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى) [هود:69-70].

3- الملائكة لا يملون ولا يتعبون ولا ينامون.

1- قال الله تعالى: (ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى) [فُصِّلَت:38].

2- وقال الله تعالى: (ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ) [الأنبياء: 19-20].

- **منازل الملائكة:**

الملائكة في السماء، وينزلون إلى الأرض لتنفيذ مهمات أوكلت إليهم، ويكثر نزولهم في مناسبات خاصة كليلة القدر، ونصرة المؤمنين كما نزلوا في غزوة بدر لنصرة الرسول والمؤمنين.

1- قال الله تعالى: (ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ

This file was downloaded from QuranicThought.com

چ) [الشورى:5].

2- وقال الله تعالى: (ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى) [فُصِّلَت:38].

3- وقال الله تعالى: (□ □) [مريم:64].

4- وقال الله تعالى: (ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ پ ٻ ٻ ٻ

ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ) [الرعد: 10-11].

3- وقال الله تعالى: (ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ) [الشعراء: 193-195].

4- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ا, ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلا وَقَدْ وُكِّلَ بِـهِ قَرِينُـهُ مِنَ الجِنِّ وَقَرينهُ منَ المَلائكةِ». قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ ا,! قَالَ: «وَإِيَّايَ، إلا أنَّ اللهَ أعَانَنِـي عَلَـيْـهِ فَأسْلَـمَ فَلا يَأْمُرُنِـي إلا بِخَيْـرٍ» أخرجه مسلم[1].

- **عبادة الملائكة:**

الملائكة عباد مكرمون، وهم دائبون في عبادة الله عز وجل، وقد جبلهم الله على طاعته، وعلى عدم معصيته.

1- قال الله تعالى: (ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ) [الصافات:164-166].

2- وقال الله تعالى: (ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ) [الأنبياء:19-20].

3- وقال الله تعالى: (ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ) [فُصِّلَت:38].

4- وقال الله تعالى: (ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ) [الأنبياء:26-29].

5- وقال الله تعالى: (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ) [الصافات:1-3].

6- وقال الله تعالى: (ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ) [الأحزاب:56].

---

(1) **أخرجه مسلم** برقم (2814).

This file was downloaded from QuranicThought.com

7- وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ في قِصَّةِ المعْراجِ أنَّ النَّبي ﷺ لما أَتى السَّماءَ السَّابعةَ قَال: «فَرُفِعَ لِـيَ البَـيْتُ المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقال: هَذَا البَـيْتُ المَعْمُورُ، يُصَلِّـي فِـيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَـمْ يَعُودُوا إِلَـيْـهِ آخِرَ مَا عَلَـيْـهِـمْ» متفق عليه[1].

- **حياء الملائكة:**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ ا, ﷺ مُضْطَجِعاً فِـي بَـيْتِـي، كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْـهِ، أوْ سَاقَيْـهِ، فَاسْتَأْذَنَ أبُو بَكْرٍ، فَأذِنَ لَـهُ، وَهُوَ عَلَـى تِلْكَ الحَالِ، فَتَـحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأذِنَ لَـهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَـحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ ا, ﷺ، وَسَوَّى ثِيَابَـهُ (قال مُـحَـمَّدٌ: وَلا أقُولُ ذَلِكَ فِـي يَوْمٍ وَاحِدٍ) فَدَخَلَ فَتَـحَدَّثَ، فَلَـمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أبُو بَكْرٍ فَلَـمْ تَـهْتَشَّ لَـهُ، وَلَـمْ تُبَالِـهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَـمْ تَـهْتَشَّ لَـهُ وَلَـمْ تُبَالِـهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ! فَقَالَ: «ألا أسْتَـحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَـحِي مِنْـهُ المَلائِكَةُ» أخرجه مسلم[2].

- **سرعة الملائكة:**

أعطى الله عز وجل ملائكته تمام القدرة والسرعة في تنفيذ أوامره الكونية، وأوامره الشرعية.

1- قال الله تعالى: (

- **صفوف الملائكة:**

الملائكة خلق عظيم لا يحصيهم إلا الله، وقد كلفهم الله بتنفيذ أوامره في ملكه العظيم، وهم في اجتماعهم وعبادتهم يصفون صفوفاً منتظمة:

1- قال الله تعالى: (ۈ ۋ ۇٴ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ) [الفجر:22].

2- وقال الله تعالى: (ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ) [الصافات:164-166].

3- وعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ قال: خَرَجَ عَلَـيْنَا رَسُولُ ا, ﷺ فَقَالَ: «مَا لِـي أرَاكُمْ رَافِعِي أيْدِيكُمْ كَأنَّـهَا أذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ اسْكُنُوا فِـي الصَّلاةِ». قال ثُمَّ خَرَجَ عَلَـيْنَا فَرَآنَا حِلَقاً، فَقَالَ: «مَالِـي أرَاكُمْ عِزِينَ؟». قال ثُمَّ خَرَجَ عَلَـيْنَا فَقَالَ: «ألا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ المَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّـهَا؟». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ ا,! وَكَيْفَ تَصُفُّ المَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّـهَا؟ قال: «يُتِـمُّونَ الصُّفُوفَ الأوَلَ، وَيَتَـرَاصُّونَ فِـي الصَّفِّ» أخرجه مسلم[1].

- **كثرة الملائكة:**

الله جل جلاله ملأ السماوات السبع بالملائكة الذين يعبدونه، ويسبحون بحمده، ويقدسونه، وما فيها موضع قدم إلا وفيه ملك قائم أو راكع أو ساجد لله.

والملائكة الموكلون بالبشر لا يحصيهم إلا الله، فمع كل إنسان ملائكة لحفظه، وملكان لكتابة عمله، وقرين ملكي لهدايته وإرشاده.

والملائكة الذين يجرون جهنم فقط أربعة مليارات وتسعمائة مليون ملك.

---

(1) **أخرجه مسلم** برقم (430).

This file was downloaded from QuranicThought.com

والذين يصلون ويحجون ويطوفون بالبيت المعمور يومياً سبعون ألف ملك، وغيرهم كثير مما لا يحصيه إلا الذي أحصى كل شيء عدداً.

1- عَنْ عَبْدِالله بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ا, ﷺ: «يُؤْتَـى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَـهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَـجُرُّونَـهَا» أخرجه مسلم[1].

2- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ فِـي قِصَّةِ المِعْرَاجِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لمَّا أَتى السَّماءَ السَّابِعَةَ قَالَ: «رُفِعَ لِـيَ البَـيْتُ المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقال: هَذَا البَـيْتُ المَعْمُورُ، يُصَلِّـي فِـيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَـمْ يَعُودُوا إِلَـيْـهِ آخِرَ مَا عَلَـيْـهِـمْ» متفق عليه[2].

3- وَعَنْ حَكيم بنِ حزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ قال: بَـيْنَمَا رَسُولُ ا, ﷺ مَعَ أَصْحَابِـهِ، إِذْ قَالَ لَـهُـمْ: «هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِنْ شَـيْءٍ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّـي لَأَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ، وَمَا تُلَامُ أَنْ تَئِطَّ، وَمَا فِـيهَا مَوْضِـعُ قَدَمٍ إِلَّا وَعَلَـيْـهِ مَلَكٌ إِمَّا سَاجِدٌ وَإِمَّا قَائِمٌ » أخرجه الطحاوي وأبو نعيم[3].

- **وظيفة الكرام الكاتبين:**

خلق الله الملائكة الكرام الكاتبين، وجعلهم علينا حافظين، يكتبون النيات والأقوال والأعمال، ومع كل إنسان ملكان، صاحب اليمين يكتب

(1) **أخرجه مسلم** برقم (2842).

(2) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (3207)، واللفظ له، ومسلم برقم (162).

(3) **صحيح**/ أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار برقم (956)، وهذا لفظه، وأخرجه أبو نعيم في الحلية برقم (1306).

This file was downloaded from QuranicThought.com

الحسنات، وصاحب الشمال يكتب السيئات.

وملكان آخران يحفظانه ويحرسانه، واحد من أمامه، وواحد من خلفه.

1- قال الله تعالى: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ) [الانفطار:10-12].

2- وقال الله تعالى: (

3- وقال الله تعالى: (ۇ ۋ ۋ ۇ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ئى ی ی ی ی □ □□) [الحِجر:28-31].

- **رؤية الملائكة:**

الملائكة أجسام نورانية لطيفة. وقد حجبهم الله عن أبصار البشر فلا يرونهم، وحجب أبصارنا عن رؤيتهم.

ولم ير الملائكة في صورهم الحقيقية من هذه الأمة إلا الرسول ﷺ، كما رأى جبريل مرتين.

والبشر يستطيعون رؤية الملائكة إذا تمثل الملائكة في صورة بشر.

1- قال الله تعالى :(ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ) [التكوير:23-24].

2- وقال الله تعالى: (ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ) [النجم:13-15].

3- وعَنْ مَسْرُوقٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ قالَ: كُنْتُ مُتَّكِئاً عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أبَا عَائِشَةَ! ثَلاثٌ مَنْ تَكَلَّـمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْـهُنَّ فَقَدْ أعْظَمَ عَلَـى اللهِ الفِرْيَةَ، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أنَّ مُـحَـمَّداً ﷺ رَأى رَبَّـهُ فَقَدْ أعْظَمَ عَلَـى اللهِ الفِرْيَةَ، قال وَكُنْتُ مُتَّكِئاً فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أمَّ المُؤْمِنِـينَ! أنْظِرِينِـي وَلا تَعْجَلِـينِـي، ألَـمْ يَقُلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: (ھ ے ے ۓ ۓ) [التكوير: 23]. (ڑ ک ک ک ک) [النجم: 13] فَقَالَتْ: أنَا أوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ ا, ﷺ، فَقَالَ: «إنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَـمْ أرَهُ عَلَـى صُورَتِـهِ الَّتِـي خُلِقَ عَلَـيْـهَا غَيْـرَ هَاتَـيْنِ المَرَّتَـيْنِ، رَأيْتُـهُ مُنْـهَبِطاً مِنَ السَّمَاءِ، سَادّاً عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَـيْنَ السَّمَاءِ إلَـى الأَرْضِ» متفق عليه[1].

(1) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (4855)، ومسلم برقم (177)، واللفظ له.

This file was downloaded from QuranicThought.com

4- وَعَنْ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ أَنَّ مُـحَـمَّداً ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَـهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. متفق عليه[1].

5- وَعَنْ عُمرَ بنِ الخَطابِ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ قال: بَـيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ا, ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَـيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَـيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لا يُـرَى عَلَـيْـهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلا يَعْرِفُـهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّـى جَلَسَ إِلَـى النَّبِـيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَـيْـهِ إِلَـى رُكْبَتَـيْـهِ، وَوَضَعَ كَفَّـيْـهِ عَلَـى فَخِذَيْـهِ، وَقَالَ: يَا مُـحَـمَّدُ! أَخْبِرنِـي عَنِ الإِسْلامِ. أخرجه مسلم[2].

- **عمل الملائكة مع البشر:**

للملائكة مع البشر ثلاثة أدوار:

الأول: دور عام مع جميع البشر:

وذلك بتشكيلهم للنطفة.. وحفظ الإنسان.. ومراقبته.. ونزع الروح ونحو ذلك مما كلفهم الله به.

1- قال الله تعالى: (ﭐ ف ق ق ق ق ق ج ج ج

الثاني: دور خاص مع المؤمنين، وأنواعه كثيرة منها:

1- محبتهم المؤمنين:

عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ قال:«إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُـحِبُّ فُلاناً فَأَحْبِبْـهُ، فَيُـحِبُّـهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِـي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُـحِبُّ فُلاناً فَأَحِبُّوهُ، فَيُـحِبُّـهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَـهُ القَبُولُ فِـي الأَرْضِ» متفق عليه[1].

2- صلاتهم على المؤمنين:

قال الله تعالى: (□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □)

[الأحزاب:43].

3- تأمينهم على دعاء المؤمنين:

1- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ا, ﷺ: «دَعْوَةُ المَرْءِ لأَخيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ مُسْتَـجابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّـمَا دَعَا لأَخيهِ بِخَيْـرٍ، قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِـهِ: آمينْ، وَلَكَ بِمِثْلٍ» أخرجه مسلم[2].

2- وَعَنْ أُمِّ سَلَـمَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ ا, ﷺ عَلَـى أَبِـي سَلَـمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ».فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِـهِ، فَقَالَ: «لا تَدْعُوا عَلَـى أَنْفُسِكُمْ إِلا بِخَيْـرٍ.فَإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَـى مَا تَقُولُونَ» أخرجه مسلم[3].

4- دعاؤهم للمؤمنين:

---

(1) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (3209)، واللفظ له، ومسلم برقم (2637).

(2) **أخرجه مسلم** برقم (2733).

(3) **أخرجه مسلم** برقم (920).

This file was downloaded from QuranicThought.com

قال الله تعالى: (ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ۅ ۅ ۉ ۉ ئا ئا ئه) [غافر:7].

5- كتابتهم المسلمين الذين يحضرون الجمعة:

عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ قال: قال النَّبِـيُّ ﷺ:«إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُـمُعَةِ، وَقَفَتِ المَلائِكَةُ عَلَـى باب المَسْجِدِ، يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، وَمَثَلُ المُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُـهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُـهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَبْشاً، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَـيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَـهُـمْ، وَيَسْتَـمِعُونَ الذِّكْرَ» متفق عليه[1].

6- تعاقبهم على المؤمنين:

عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ أَنَّ رَسُولَ ا, ﷺ قال: «يَتَعَاقَبُونَ فِـيكُمْ: مَلائِكَةٌ بِاللَّـيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّـهَارِ، وَيَـجْتَـمِعُونَ فِـي صَلاةِ الفَجْرِ وَصَلاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِـيكُمْ، فَـيَسْأَلُـهُـمْ وَهُوَ أَعْلَـمُ بِـهِـمْ: كَيْفَ تَـرَكْتُـمْ عِبَادِي؟ فَـيَقُولُونَ تَـرَكْنَاهُـمْ وَهُـمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَـيْنَاهُـمْ وَهُـمْ يُصَلُّونَ» متفق عليه[2].

7- تأمينهم في الصلاة مع المؤمنين:

عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قال: «إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّـهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُـهُ تَأْمِينَ المَلائِكَةِ، غُفِرَ لَـهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِـهِ» متفق عليه[3].

---

(1) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (929)، واللفظ له، ومسلم برقم (850).
(2) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (555)، واللفظ له، ومسلم برقم (631).
(3) **متفق عليه** أخرجه البخاري برقم (780)، واللفظ له، ومسلم برقم (410).

This file was downloaded from QuranicThought.com

8- مقاتلتهم مع المؤمنين:

قال الله تعالى: (ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ) [الأنفال:12].

9- شهودهم مجالس العلم والذكر:

عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ا, ﷺ: «إِنَّ , مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِـي الطُّرُقِ يَلْتَـمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَـى حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَـحُفُّونَـهُـمْ بِأَجْنِحَتِـهِـمْ إِلَـى السَّمَاءِ الدُّنْـيَا» متفق عليه[1].

10- تبشيرهم المؤمنين بالخير:

عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لَـهُ فِـي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَـهُ، عَلَـى مَدْرَجَتِـهِ مَلَكاً، فَلَـمَّا أَتَـى عَلَـيْـهِ قال: أَيْنَ تُـرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ أَخاً لِـي فِـي هَذِهِ القَرْيَةِ، قال: هَلْ لَكَ عَلَـيْـهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَـرُبُّـهَا؟ قال: لا، غَيْـرَ أَنِّـي أَحْبَبْتُـهُ فِـي ا, عَزَّ وَجَلَّ، قال: فَإِنِّـي رَسُولُ ا, إِلَـيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَـهُ فِـيهِ» أخرجه مسلم[2].

11- حمايتهم مكة والمدينة من الدجال:

1- عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضـيَ اللهُ عَنْـهُ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ قال: «لَـيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، لَـيْسَ لَـهُ مِنْ نِقَابِـهَا نَقْبٌ إِلا عَلَـيْـهِ المَلائِكَةُ صَافِّينَ يَـحْرُسُونَـهَا، ثُمَّ تَـرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِـهَا ثَلاثَ رَجَفَاتٍ،

(1) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (6408)، واللفظ له، ومسلم برقم (2689).
(2) **أخرجه مسلم** برقم (2567).

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَيُخْرِجُ اللهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» متفق عليه[1].

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رَسُولُ ا, ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلائِكَةٌ، لا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلا الدَّجَّالُ» متفق عليه[2].

هذه بعض أعمال الملائكة مع المؤمنين.

فعلينا أن نتولى جميع الملائكة بالحب والتوقير والإكرام، ونتجنب ما يسيء إليهم، وما يؤذيهم، من المعاصي والفواحش، والمحرمات والمنكرات، والروائح الكريهة، والصور والتماثيل، والأجراس والكلاب، والأقذار والأوساخ.

1- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: نَهَى رَسُولُ ا, ﷺ عَنْ أَكْلِ البَصَلِ وَالكُرَّاثِ، فَغَلَبَتْنَا الحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ المُنْتِنَةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنْسُ» متفق عليه[3].

2- وَعَنْ أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ» متفق عليه[4].

الثالث: دور الملائكة مع الكفار والفساق:

فالملائكة لا يحبون الكفار والظالمين والمجرمين والفساق، بل يعادونهم ويحاربونهم ويلعنونهم.

---

(1) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (1881)، ومسلم برقم (2943)، واللفظ له.
(2) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (1880)، واللفظ له، ومسلم برقم (1379).
(3) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (855)، ومسلم برقم (564)، واللفظ له.
(4) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (3322)، واللفظ له، ومسلم برقم (2106).

This file was downloaded from QuranicThought.com

1- قال الله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ) [البقرة:161-162].

2- وقال الله تعالى: (ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ) [الأنفال:12].

3- وعَنْ أبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ قَالَ: قَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «إِذَا بَاتَتِ المَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْـهَا المَلائِكَةُ حَتَّـى تَـرْجِعَ» متفق عليه[1].

4- وَعَنْ أبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ قال: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَشَارَ إِلَـى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَلْعَنُـهُ، حَتَّـى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِـيهِ وَأُمِّهِ» أخرجه مسلم[2].

- **فضل الملائكة والمؤمنين:**

1- الملائكة أفضل من المؤمنين باعتبار البداية: فالملائكة الآن في الرفيق الأعلى، مستغرقون في عبادة الله، ومنزهون عما يلابسه البشر من الغفلة والمعاصي، وهذه الأحوال الآن أكمل من أحوال البشر.

2- والمؤمنون أفضل من الملائكة باعتبار كمال النهاية، إذا دخلوا الجنة.. وسكنوا الدرجات العلا... وكانوا في قرب ربهم .. ورأوه في الجنة.. ورضي عنهم... وقامت الملائكة في خدمتهم والسلام عليهم وإكرامهم.

- **عمل الملائكة في الآخرة:**

---

(1) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (5194)، واللفظ له، ومسلم برقم (1436).

(2) **أخرجه مسلم** برقم (2616).

This file was downloaded from QuranicThought.com

ينزل الله جل جلاله يوم القيامة لفصل القضاء، ويحمل عرشه العظيم ثمانية من الملائكة، وتجيء الملائكة صفاً صفاً، ومنهم خزنة الجنة، ومنهم خزنة النار.

1- قال الله تعال: (ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ) [الفجر:21-22].

2- وقال الله تعالى: (ڈ ڈ ڎ ڎ ڑ ڑ ک ک ک ک) [الحاقة:17].

3- وقال الله تعالى: (ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ) [الرعد:23-24].

4- وقال الله تعالى: (ڈ ڈ ڎ ڎ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ) [المدّثر:30-31].

5- وقال الله تعالى: (ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې) [التحريم:6].

- **فقه الإيمان بالملائكة:**

الملائكة متفاوتون في الخلق.. متفاوتون في الصفات ... متفاوتون في الأعمال ... متفاوتون في الرتب، جعلهم الله رسلاً في تدبير أوامره الكونية والقدرية.

وجعلهم الله رسلاً بينه وبين خلقه في تبليغ أوامره الدينية لرسله وأنبيائه.

والعلم بعظمة خلق الملائكة، وعظمة قدرتهم وقوتهم وكثرتهم، تزيد الإيمان في القلب، وتطلعه على كمال عظمة الرب، وكمال قدرته، ورحمته لعباده، وتولِّد في القلب المحبة والخوف والرجاء لرب العالمين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

فالملائكة خَلْق عظيم، منحهم الله من القوة والقدرة ما يستطيعون به تنفيذ أوامر ربهم في أسرع وقت، فقوة جميع الخلائق كلها لا تساوي قوة ملك واحد، فكيف بقوة جميع الملائكة، فكيف بقوة العزيز الجبار الذي خلقهم؟

فإسرافيل ﷺ ملك من الملائكة، وكله الله بالنفخ في الصور، والصور قرن كالبوق، بنفخة واحدة منه يصعق جميع من في السماوات والأرض إلا من شاء الله.

ثم ينفخ في الصور نفخة البعث فإذا الخلائق كلهم قيام ينظرون كما قال سبحانه: (ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ) [الزُّمَر:68].

فهاتان نفختان من إسرافيل بالأولى مات من في العالم، وبالثانية دبت الحياة في جميع من في العالم.

فماذا يملك إسرافيل من النفخات...؟

وإذا كانت هذه قوة نفخته فكم تكون قوة جسده..؟

وكم تكون قوة من خلقه وأمره جل جلاله..؟

فسبحان العزيز الجبار المتكبر، الذي قهر جميع الخلائق، وخلق القوة في كل قوي: (ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ) [هود: 66].

وجبريل ﷺ ملك من الملائكة، وكَّله الله بالوحي إلى الأنبياء ونصرتهم، خلق الله له ستمائة جناح، جناح واحد منها لما نشره سد الأفق.

وبطرف جناحه قلع خمس قرى من قرى قوم لوط بما فيها من المخلوقات والجبال، ثم رفعها إلى السماء، ثم قلبها عليهم بأمر الله عز

This file was downloaded from QuranicThought.com

وجل.

وإذا كانت هذه قوة طرف جناحه فكم تكون قوة كامل جناحه..؟

وكم تكون قوة جميع أجنحته الستمائة التي خلقها الله له..؟

وإذا كانت هذه قوة أجنحته فكم تكون قوة جسده..؟

وكم تكون قوة خالقه العزيز الجبار جل جلاله...؟

عَنْ عَبْدِا, بنِ مَسْعُودٍ أَنَّ مُـحَـمَّداً ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَـهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. متفق عليه(1).

وميكائيل ﷺ ملك من الملائكة، وكله الله بالقطر والنبات.

فكم من المياه يكيلها ويفرقها في العالم بأمر الله...؟

وكم من الأرزاق والحبوب التي يكيلها للخلائق كلها بأمر الله..؟

فسبحان الخلاق القادر الذي أعطاه القدرة على معرفتها وقسمتها وتوزيعها في العالم.

وإذا كان ميكائيل يأخذ كل لحظة من خزائن الله، فكم تكون سعة هذه الخزائن التي يأخذ منها..؟

وكم تكون قدرة وعظمة الغني الذي خلقها وتكرم بها على خلقه.

1- قال الله تعالى: (چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڎ ڎ ڈ ڈ) [الحِجر:21].

2- وَعَنْ أَبِـي ذَرٍّ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ، فِـيمَا رَوَى عَنِ ا, تَبَارَكَ وَتَعَالَـى أَنَّـهُ قال: «يَا عِبَادِي! إِنِّـي حَرَّمْتُ الظُّلْـمَ عَلَـى نَفْسِي وَجَعَلْتُـهُ بَـيْنَكُمْ مُـحَرَّماً، فَلا تَظَالَـمُوا، يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلا مَنْ هَـدَيْتُـهُ،

(1) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (4857)، واللفظ له، ومسلم برقم (174).

This file was downloaded from QuranicThought.com

فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ» أخرجه مسلم[1].

وأحد حملة العرش خلقه الله ما بين شحمة أذنه ومنكبه مسيرة سبعمائة عام.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِا, رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلاَئِكَةِ ا, مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ» أخرجه أبو داود[2].

(1) **أخرجه مسلم** برقم (2577).

(2) **صحيح**/ أخرجه أبو داود برقم (4727)، انظر السلسلة الصحيحة رقم (151).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وإذا كانت المسافة من الأذن إلى العاتق سبعمائة سنة، فكم تكون المسافة من رأسه إلى رجليه..؟ وكم تكون قوة هذا الملك الذي يحمل العرش، الذي السموات والأرض بالنسبة إليه كحلقة ملقاة في أرض فلاة..؟

وكم عظمة العرش الذي هذا الملك العظيم أحد حملته...؟

وكم تكون عظمة وقوة وكبرياء الذي خلق العرش، وخلق حملته، وخلق جميع ما في الكون..؟

(ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ) [الزُّمَر:67].

وملك الموت يقسم المنايا بين الخلق بأمر الله، فلا يفر من الموت أحد، ولا يموت أحد قبل أجله، ثم إلى ربهم يحشرون.

فكم يقبض ملك الموت من الأرواح في كل لحظة، وفي كل مكان، ومن كل جنس...؟

قال الله تعالى: () [السجدة:11].

والملائكة الكرام الكاتبين كم يكتبون من الأقوال والأفعال، والحركات والخطوات، والحسنات والسيئات.. والأنفاس والكلمات.

قال الله تعالى: (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ) [ق:18].

وكم ملائكة السماء... وكم ملائكة الأرض.. وكم ملائكة الجنة. .. وكم ملائكة النار... وكم ملائكة الجبال والبحار والنبات والرياح.

فكل حركة في العالم العلوي والسفلي فسببها الملائكة الذين ينفذون أوامر الله في ملكه العظيم، ويقسمون أوامر الله في خلقه: () [الأنبياء:27-28].

This file was downloaded from QuranicThought.com

فعلينا أن نؤمن بوجود هؤلاء الملائكة الكرام، الذين يكتبون كل شيء، ويدافعون عن المؤمنين، ويحفظون الإنسان، ويدعون له ويطيعون الله، وينفذون أوامره في ملكه.

وعلينا أن نُجِلّهم، ونوقرهم، ونكرمهم، ونستحي منهم، ولا نؤذيهم بقول أو فعل أو معصية.

وعلينا محبة الملائكة لما يقومون به من عبادة الله تعالى، والدعاء والاستغفار للمؤمنين.

وعلينا حمد الله وشكره على عنايته ببني آدم ، حيث وكل بهم من الملائكة من يقوم بحفظهم ونصرتهم وقسمة أرزاقهم.

وعلينا عبادة هذا الرب العظيم الذي: (ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ) [الإسراء:44].

This file was downloaded from QuranicThought.com